Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والغرض من هذا البيان أن نعلم : أنه لا يصح لنا الاعتذار بمشيئة الله تعالى عن التقصير فى إصلاح شئوننا اتكالا على ملوكنا ...

إن مشيئة الله تعالى لا تتعلق بابطال سنته تعالى وحكمته فى نظام خلقه .»

* * *

ونختتم هذا الفصل بهذه الفقرة الواردة فى ص ٢٧٥ من الجزء الثانى من تفسير المنار .

ولم يكن من سنة الله تعالى أن يرزق الأمة: العزة والثروة والقوة والسلطة، من حيث لا تحتسب ولا تقدر ، ولا تعمل ولا تدبر — بل يعطيها بعملها ويسلبها بزللها .

وقد بين الأستاذ الامام هذا المعنى غيره مرة . وقد تقدم فى التفسير .

وهو مؤيد بآيات الكتاب المبينة لسنن الله العامة .

يقول تعالى : « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصه » فجعل وقوع الظلم سببا فى وقوع البلاء على الأمه — من ظلم منها ومن لم يظلم .

ومن الظلم ترك مقاومة الظلم حتى يفشو ، ويكون له السلطان الذى يذهب بكل سلطان .